رابط المادة على منصة باحث

أمثال قرآنية

الحلقة السابعة والستون من برنامج أمثال قرآنية

خالد المصلح

امثال قرآنية امثال قرآنية. ضرب الله تعالى الامثال في محكم كتابه وامر عباده ان يستمعوا اليها ليتدبرها المؤمنون ويعقلها العالمون. قال جل في علاه اضربها للناس وما يعقلها الا العالمون امثال - 00:00:01

قرآنية امثال قرآنية. برنامج من اعداد وتقديم. الشيخ الدكتور خالد ابن عبد الله المصلح اخراج عبدالله بن محمد السلمان الحمد لله الذي خلق السماوات والارض وجعل الظلمات والنور له الحمد كله - 00:00:31

اوله واخره ظاهره وباطنه لا احصي ثناء عليه هو كما اثنى على نفسه له الحمد حق من حمد واجل من ذكر له الحمد في الاولى والاخرة وله الحكم واليه ترجعون - 00:00:54

واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبد الله ورسوله صلى الله عليه وعلى اله وصحبه ومن اتبع سنته باحسان الى يوم الدين. اما بعد - 00:01:10

فاهلا وسهلا ومرحبا بكم ايها الاخوة والاخوات في هذه الحلقة الجديدة من برنامجكم امثال قرآنية قرأنا بحلقات مضت اطول مثل ذكره الله تعالى في كتابه ذاك المثل الذي ذكره لاصحاب القرية - 00:01:24

وهو مثل عظيم تضمن فوائده جليلة وعبرة عظيمة والله انما ضرب الامثال ليعقلها اولو الالباب بل قد قال جل في علاه وتلك الامثال نضربها للناس وما يعقلها الا العالمون فشهد الله تعالى بالعلم - 00:01:47

لاولئك الذين عقلوا وفهموا ما تضمنته تلك الامثال من العبر والعظات نقف في هذه الحلقة ان شاء الله تعالى على ابرز ما في هذا المثل من العظات والعبر من الفوائد والهدايات - 00:02:11

فان ذلك هو المقصود من تلك الامثال التي ظربها الله تعالى في كتابه وذكرها في محكم اياته يقول الله جل وعلا في مطلع ذلك المثل بسورة ياسين واضرب لهم مثلا اصحاب القرية اذ جاءها المرسلون - 00:02:33

وفي هذا من الفوائد عظيم رحمة الله تعالى بعباده حيث نوع الاساليب والطرق التي يبين بها الحق ويجلي بها الطريق ويقيم بها الحجة ووضح بها البرهان فان الله تعالى قرر الحق في كتابه - 00:02:54

ونوع الاساليب التي توضحه وتدل عليه وتقيمه فبين محاجة بالادلة والبراهين وبين لفتن للانظار الى ايات الله تعالى الخلقية الكونية الدالة على صدق ما جاءت به الرسل جاء القرآن بضرب الامثال - 00:03:18

فامر الله تعالى رسوله صلى الله عليه وسلم بضرب المثل ليتبين الحق ويتضح ويتعظ المقصود بالخطاب فالله تعالى امر رسوله بان يقرب الحق للمشركين المعاندين ولكل من تصله هذه الدعوة - 00:03:47

بضرب الامثال التي تحظر بها المعاني سهلة قريبة المثل هو تصوير المثل هو تقريب لامر ذهني بصورة محسوسة جاء الرسول صلى الله عليه وسلم الى قومه يدعوهم الى عبادة الله وحده - 00:04:08

فكذبه قوم وعارضوه فلدعوة هؤلاء قال الله تعالى لرسوله واضرب لهم مثلا اصحاب القرية حتى يتبين لهم حال المكذبين وتبين لهم عاقبة التكذيب ويتبين لهم شؤم ما ينتهي اليه مصيرهم - 00:04:29

كما يتبين عاقبة المتقين وما يناله المصدقون من عظيم الجزاء والاجر فهذا المثل دائر على هذا المعنى ولذلك كان من رحمة الله ان نوع الاساليب التي يتبين بها الحق من فوائد هذا المثل - 00:04:52

الاعتبار باخبار الاولين وقصصهم فان الله تعالى انما قص خبر من تقدم ليعتبر السامع ويتعظ فان سنة الله لا تتبدل ولا تتحول ولا

تتغير سنة الله ولن تجد لسنة الله تبديلا - 00:05:13
وما اجراه الله تعالى في الاقوام السابقين جار على كل قوم حصل منهم ما حصل ممن تقدم فسنة الله جارية وكلا نقص عليك من انباء الرسل ما نثبت به فؤادك - 00:05:33
وجاءك في هذه الحق وموعظة وذكرى للمؤمنين ويقول جل وعلا كذلك نقص عليك من انباء ما قد سبق وقد اتيناك من لدنا ذكرا ويقول سبحانه وبحمده تلك القرى نقص عليك من انبائها - 00:05:52
ولقد جاءتهم رسلهم بالبينات فما كانوا ليؤمنوا بما كذبوا من قبل. كذلك يطبع الله على قلوب الكافرين ان الله تعالى قص اخبار الرسل وذكر ذلك في محكم كتابه ليتعظ المتعظون ويعتبر المعتبرون لقد كان في - 00:06:09
قصصهم عبرة لاولي الالباب ما كان حديثا يفترى ولكن تصديق الذي بين يديه وتفصيل كل شيء وهدى ورحمة لقوم يؤمنون ان من فوائد هذه القصة وهذا المثل الذي ذكره الله تعالى في محكم كتابه - 00:06:30
ان الرسل جاؤوا بدعوة واضحة بينة لا تلتبس فقد جاءوا الى قومهم مبشرين جاءوا الى قومهم منذرين لم يكن في دعوتهم غموظ ولا خفاء بل كانوا على غاية الوضوح حيث قالوا لقومهم - 00:06:50
بدعواتهم وفي كلامهم ما بينوا به خطأ ما عليه اولئك من عبادة غير الله ومن التوجه الى سواه. ومن مخالفة ما فيه صلاح الدنيا وما فيه صلاح الاخرة. ولذلك جاؤوا بكلام بين - 00:07:13
انا اليكم مرسلون مرسلون بماذا مرسلون بالحق والهدى صلاح الدنيا وصلاح الاخرة لقد كانوا واضحين في بيان مهمتهم وان مهمتهم هي البلاغ المبين وهذا من وضوح الرسل في دعواتهم كما قال الله تعالى عن هؤلاء الثلاثة - 00:07:35
الذين جاؤوا الى اقوامهم داعين الى عبادة الله وحده قالوا وما علينا الا البلاغ المبين والله تعالى قد بين مهمة الرسل في ايات عديدة فقال جل وعلا فهل على الرسل الا البلاغ المبين - 00:08:02
فوضوح الرسالة داع وضوح الرسالة موجب لقبولها. لان المتلقي السامع يفهم ماذا تريد. ويدرك ما هو غرضك مما تدعو اليه فيكون ذلك موجبا لقبوله وموجبا للقناعة به ولهذا كان الرسل في غاية الوضوح انهم لا يرجون من اقوامهم شيئا من متاع الدنيا او من منافعها كما سيأتي ان شاء الله تعالى - 00:08:22
في فوائد هذه القصة من فوائد هذه القصة ان الرسالات وان الحق يتأكد يظهر كثرة ادلته فان الله تعالى ارسل الى هؤلاء في اول الامر رسولين قال تعالى اذ ارسلنا اليهم اثنين - 00:08:54
فكذبوهما فاحتاج الحق الى تعزيز لا لضعفه لكن لتقويته واظهاره وتجريته فعززنا بثالث فكثرة الادلة على الحق تعززه وتظهره ولهذا ينبغي لمن يدعو الى الله عز وجل ومن يبين حقيقة - 00:09:17
او يدعو الى بصيرة في امر من الامور ان يستكثر من الادلة التي يستبين بها الحق اذا دعا الى ذلك داع اما اذا تبين الحق باقرب دليل فانه لا حاجة الى - 00:09:40
تكفير الادلة لان في ذلك ما قد يشوش ذهن السامع او ما قد يطيل عليه الوصول الى مراده ومقصوده والمقصود هو ابانة الحق فاذا تبين الحق بدليل كان ذلك كافيا عن ان يضيف اليه ادلة اخرى لكن اذا اقتضت - 00:09:56
اودعت حاجة الى ان ينوع الادلة او ان يكثرها فان الحكمة تقتضي ان يأتي بالادلة التي تعزز الحق الله تعالى بعث الى هؤلاء اول الامر اثنين فكذبوهما فلما حصل التكذيب - 00:10:16
عزز الله تعالى بثالث وكان واضحا بموافقته لمن تقدمه من الرسل حيث قالوا انا اليكم مرسلون ان من فوائد هذه القصة وهذا المثل الذي ذكره الله تعالى تواطؤ اهل الضلال - 00:10:35
واهل الانحراف بما يعارضون به الحق اتفاق اهل الضلال واتفاق اهل الباطل فيما يردونه على من يدعوهم الى الحق والهدى فان هؤلاء لما جاءتهم الرسل الى الله داعين وبه معرفين لم يجدوا حجة - 00:10:57
لابطال دعوتهم ورد ما جاءوا به الا ان قالوا لهم كما قال الله تعالى قالوا ما انتم الا بشر مثلنا. يعني نحن لا نصدقكم لانكم بشر فجعلوا

بشرية هؤلاء دليل - 00:11:21
بطلان ما دعوا اليه دليل كذبهم وعدم صدقهم مسوغ عدم الانقياد لهم وهذا ما كان ممن قبلهم فان الاقوام كانت تأتيهم الرسل فيردون رسالاتهم بهذه الحجة كما قال تعالى ذلك بانه - 00:11:38
كانت تأتيهم رسلهم بالبينات فقالوا ابشر يهدوننا كما قال تعالى وما منع الناس ان يؤمنوا اذ جاءهم الهدى الا ان قالوا ابعث الله بشرا رسولا فهذا تواطؤ من اولئك على تكذيب الرسل بهذه الحجة الباطلة - 00:11:57
الداحضة والله تعالى قد ذكر تواطؤ المكذبين واصحاب الباطل بتكرار شبههم واعتراضاتهم التي بينتها النصوص وفندتها الادلة النقلية والادلة العقلية التي لا يقوم معها مثل ذلك التشبيه هذا بعض ما يسر الله تعالى - 00:12:16
من الفوائد المتعلقة مثل اصحاب القرية الذي ذكره الله تعالى في سورة ياسين والى ان نلقاكم في حلقة قادمة ان شاء الله تعالى نستكمل فيها هذه الفوائد استودعكم الله الذي لا تظيع ودائعه. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - 00:12:40